تخريج حديث
«الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإن الحديث: «كان النبي ﷺ إذا خرج من الغائط قال: الحمد لله الذي أذهب عني الأذي وعافاني" قد ضعفه أصحاب الحديث: وهذا نص كلامهم:

جاء في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: لمحمد ناصر الدين الألباني (١/٩١ و٩٢) تحت رقم (٥٣). عن أنس: كان ﷺ وإذا خرج من الخلاء يقول: «الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني». رواه ابن ماجة (ص ١٩).

ضعيف أخرجه ابن ماجة (١/١٢٩) عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس. وهذا سند ضعيف من أجل إسماعيل هذا وهو المكي، قال الحافظ في التقريب: (ضعيف الحديث)، وفي الزوائد «هو متفق على تضعيفه، والحديث بهذا اللفظ غير ثابت»، قال أبو الحسن السندي في

حاشيته على ابن ماجة: «ومثله نقل عن المصنف في بعض الأصول».

قلت: وروي من حديث أبي ذر، أخرجه ابن السنِّي (رقم ٢١) من طريق النسائي بسنده، عن منصور، عن الفيض عنه.

والفيض هذا لم أعرفه، ونقل المناوي «في الفيض» عن ابن محمود شارح أبي داود أنه قال: إسناده مضطرب غير قوي، وقال الدار قطني: حديث غير محفوظ.

وهذا ما ورد في ابن ماجة (١/١١٠) في «باب ما يقول إذا خرج من الخلاء» تحت رقم (٣٠١):

حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا عبد الرحمن المحاربي، عن إسماعيل ابن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس بن مالك؛ قال: كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني». (عن إسماعيل بن مسلم) في الزوائد: هو متفق على تضعيفه، والحديث بهذا اللفظ غير ثابت. اهـ.

وفي العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: للإمام أبي الفرج عبدالرحمن ابن علي ابن الجوزي رحمه الله (١/٣٢٩) جاء في كتاب الطهارة بعنوان حديث فيما يقال عند الخروج رقم (٥٣٩).

أنبأنا ابن ناصر قال: أخبرنا أبو غالب قال: أخبرنا البرقاني، قال:

حدثنا الدار قطني قال: روى عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن شعبة عن منصور، عن أبي الفيض، عن سهل بن أبي خيثمة وأبي ذر موقوفا وهو أصح.

أما في مصنف ابن أبي شيبة فقد نسب هذا القول: (الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني) إلى نبي الله نوح عليه السلام فقد ورد في (٤٥٤/١٠) من مصنف ابن أبي شيبة رقم الحديث (٩٩٥٤) ما نصه:

حدثنا هيثم بن العوام، عن إبراهيم التيمي أن نوحاً عليه السلام كان إذا فرغ من الغائط قال: (الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني). وأيضا ففي المصنف بالجزء المشار إليه ونفس الصفحة وفي (ص ٤٥٥) نسب هذا القول إلى أبي ذر، وإلى أبي الدرداء، وإلى حذيفة فقد ورد فيه ما نصه:

٩٩٥٦ – حدثنا عبدة بن سليمان ووكيع، عن سفيان، عن منصور، عن أبي علي: أن أبا ذر كان يقول إذا خرج من الخلاء: (الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني).

٩٩٥٨ – حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا هريم، عن ليث، عن المنهال بن عمرو قال: كان أبو الدرداء إذا خرج من الخلاء قال: (الحمد لله الذي أماط عني الأذى وعافاني).

٩٩٥٩ – حدثنا عبدة بن سليمان، عن جويبر، عن الضحاك قال:

كان حذيفة يقول إذا خرج : (الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني).

هذا ما تحصلت عليه نحو هذا الحديث.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

